

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تینڈل)

Aquifer Open Study Notes (Book Intros)

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिन्दी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)



سفر زكريَا

كان شعب الله الذين عادوا إلى يهودا من النبي ينتَرون إلى الاضطهاد من الأمم المجاورة. نتيجة لذلك، كانوا محبطين وتركوا هيكلاهم في حالة خراب. شعورهم زكريا بروبة للأشياء القادمة. فالله لا يزال يُحب أورشليم وأرض يهودا، وكانت خطته الحازمة هي أن يعيش هناك مرة أخرى مع شعوره وبؤس حكمه على كل الأرض. حذر زكريا إسرائيل من عدم تكرار الخطايا التي أذلت إلى النبي، ودعا أولئك الذين يتربّدون بين حق الله والحكمة البشرية للعودة إلى الله، وطاعة وصايا عهد الله، وممارسة العدالة في الأرض.

أحداث خلفية السفر

أصدر كورش ملك فارس مرسوماً في عام 538 قبل الميلاد يسمح للشعوب المختلفة الذين قاتلت الامبراطورية البابلية بسبعين بالعودة إلى أوطانهم (انظر [عزرا 11:1-11](#)). كان أول العاديين من اليهود إلى أورشليم بقيادة شيشيزتر أول حاكم للمجتمع اليهودي العائد من النبي ([عزرا 11:15](#))، الذي وضع خلال مدة حكمه أساسات الهيكل الجديد لكن الشعب العائد من ، قبل الميلاد؛ انظر [عزرا 5:16](#) 538-536 (538-536) النبي سر عان ما تخلوا عن المشروع وظل موقع البناء مهملاً لما يقرب من عقدين من الزمن حيث عانى الناس من صعوبات اقتصادية واضطهاد سياسي ومضائق وجفاف روحي (انظر [حزقيلا 1:2](#)).

استجابةً لضيقهم، أقام الله نبيين لبدء إعادة بناء أورشليم مادياً وتتجديدها روحياً. تحدى النبي حجي (الذي وعظ لمدة أربعة أشهر فقط في أواخر 520 قبل الميلاد) المجتمع العبراني لإعادة بناء هيكلاً أورشليم. واستجاب الناس لرسالة حجي باباحية وبدؤوا في إعادة بناء هيكلاً قبل الرب في ذلك العام ([مح 1:12-15](#)). أكمل النبي زكريا رسالته حجي بدعوة إلى التجديد الروحي لشعب الله ([6:1-3](#); [7:8-14](#)) واستمرت خدمة زكريا في أورشليم مدة لا تقل عن ستين. وقد اكتمل بناء الهيكل في مارس 515 قبل الميلاد خلال حكم الملك الفارسي داريوس الأول ([عزرا 6:13; 5:2](#); [18:6-12](#)).

الخلاصة

كانت مهمة زكريا إعداد الناس للعبادة الصحيحة في الهيكل بمجرد اكتمال مشروع البناء. وقد فعل ذلك من خلال توبتهم وحثّهم وتشجيعهم. كان شعب يهودا يرتكبون خطايا اجتماعية وأخلاقية فاضحة؛ إذ كانوا متربدين بسلبية وغير مبالين روحياً. دعا زكريا الشعب للعودة إلى الله من خلال التوبة الصادقة ([زك 5:1-3](#)). ويمكن فقط للتجديد الروحي أن يعزز العبادة الحقيقة والخدمة الهافة في الهيكل الذي كان قيد الإنشاء. فطاعة الرب وحدها هي التي ستجلب البركة التي طال انتظارها وكذا الازدهار وعهد البر الذي للملك الميساني ([8:13; 15:6-9](#)).

كانت خطّة الله لفعل الخير لأورشليم تعتمد على التزام المجتمع بقوانين الله، خاصة تلك التي تحكم معاملتهم لبعضهم بعضاً ([8:14](#); [12:7-8](#)) قبل أن تسعى الأمم الأخرى إلى الرب في أورشليم، كان على ([17](#)) إسرائيل أن تسعى للحصول على رضا الله، وأن تتصرف بعدل، وتنظر اللطف والرحمة للأرامل والأيتام والأجانب ([10:7-9](#); [16:14-16](#))

كتاب السفر

لا يذكر سفر زكريَا شيئاً عن كاتبه، ولكن من المحتمل أن زكريَا هو من كتب عظاته بنفسه. ويصف مطلع السفر في [1:1](#) أنه كان ابن بريخيا وحفيده عدو، كما يؤكّد عزرا ذلك ([عزرا 5:1](#); [6:14](#)). ويخبرنا نحرياً أنّ عدو عاد إلى أورشليم من النبي في بابل مع زرّابل ويشوع ([نحريا 12:4](#)) كما يذكر نحرياً أيضاً أن زكريَا كان رئيس لعائلة الكهنة ([نحريا 16:1](#)، [12:1](#))، مما يشير إلى أن زكريَا كان كاهناً ونبياً في أورشليم.

تاريخ الكتابة

بدأت خدمة زكريَا بعد شهرٍين فقط من بدء خدمة حجي، أي في عام 520 قبل الميلاد تقريباً. وكانت آخر رسالة له في عام 518 قبل الميلاد فالجزء الأول من السفر ([الاصحاحات 8-1](#)) كُتب على الأرجح بين 515 قبل الميلاد، حيث لا يشير زكريَا إلى اكتماله وتكريسه هيكلاً أورشليم في عام 515 قبل الميلاد (انظر [عزرا 6:13-22](#)). أما الأجزاء غير المؤرخة ([الاصحاحات 9-9](#)) فتشير إلى أن خدمة زكريَا استمرت بعد اكتمال الهيكل وأنه ألف هذه الإصحاحات في وقت لاحق من حياته، ربما في وقت متأخر يصل إلى 500-470 قبل الميلاد.

ينسب بعض دارسي الكتاب المقدس [الاصحاحات 9-11](#) إلى "زكريَا الثاني" و [الاصحاحات 12-14](#) إلى "زكريَا الثالث"، بمعنى وجود أكثر من كاتب للسفر على حد زعمهم. ولكن، تُظهر المفردات والقواعد استمرارية أببية ملحوظة في جميع أجزاء السفر، وتدعم الاكتشافات الأثرية والاعتبارات الاجتماعية والسياسية فكرة وجود كاتب واحد للسفر.

المستقبلون

كانت رسائل زكريَا موجهة للأشخاص الذين يعيشون في أورشليم وحولها بعد عودتهم من النبي ([1:3](#)). تحتوي عِطّات ورؤى زكريَا على كلمات موجهة خصيصاً إلى الحاكم زرّابل، ورئيس الكهنة يشوع وسائر الكهنة (انظر [7:4-7](#); [4:6-7](#); [3:8-9](#)).

ال قالب الأدبي

يُعد سفر زكريَا من الأدب النبوي، ويتضمن نداءات إلهية موجهة إلى شعب الرب تدعوهم إلى التوبة وتُجدد العبادة الجماعية، وممارسة العدالة الاجتماعية.

إضافة إلى ذلك، يحتوي زكريا على عناصر من الأدب الرؤيوي. هذا النوع من الكتابة يفسر الأحداث الحالية ويتتبّع بالأحداث المستقبلية باستخدام اللغة الرمزية، والشفرات، والرموز. غالباً ما تكون هذه الكتابة في شكل رؤى تُفسَّر بواسطة وسيط ملائكي (انظر [\[1:9\]](#)). تمثيل خلفيات السفر والشخصيات والأحداث في الأدب الرؤيوي إلى تجاوز الواقع العادي، حيث يُعلن الأدب الرؤيوي عن نهاية الوضع الراهن ويفتح إمكانات بديلة نتيجة لتدخل الله الوسيك في شؤون البشر.

ركِّز الأدب اليهودي الرؤيوي لاحقاً ترتكِّزاً كبيراً على استعادة إسرائيل في يوم الْرَبِّ. كانت نبوة زكريا تهتمّ اهتماماً أكبر بالعدالة الاجتماعية في الحاضر. عادةً ما ترتبط ثلاثة أنواع من الرسائل بالأدب الرؤيوي في الكتاب المقدس: (1) تشجيع للمضطهددين، (2) تحذيرات للظالمين، (3) دعوات للإيمان لأولئك الذين يتربّدون بين حقيقة الله وحكمة البشر.

المعنى والرسالة

يدعو سفر زكريا إلى التوبة، والتجدد الروحي، والعودة إلى العلاقة الصالحة بالله ([\[6:1\]](#)). كانت مهمة زكريا معاونة وتقوية بقية صغيرة ومحبطة من شعب الله ([\[15:8\]](#); [\[8:6\]](#); [\[1:13\]](#)). كما دعم زكريا دعوة حجّي لإعادة بناء هيكل أورشليم ([\[13:8\]](#); [\[8:9\]](#)).

وصلت رسائل زكريا إليه روى للمستقبل الذي وعد بسلام لإسرائيل وحكم الأمم، واستعادة أورشليم، وحكومة مسؤولة تحت قيادة معينة من قبل الله، والبرَّ بين شعب الله ([\[6:15\]](#)-[\[1:7\]](#)). أكد زكريا أن العدالة الاجتماعية كانت استجابة إسرائيل الصالحة تجاه الله ([\[12:7\]](#)-[\[8:8\]](#); [\[8:14\]](#)-[\[17\]](#)).

تبيّن الرسائلتان الأخيرتان لزكريا الرجاء في الله من خلال التركيز على استعادة إسرائيل في المستقبل ([\[الاصحاحات 9-14\]](#)). ويتتبّع النبي بعودته الرب إلى هيكله ([\[10:9\]](#)-[\[8:10\]](#))، وإنقاذ إسرائيل من أعدائها ([\[12:1\]](#)) وإقامة مملكة الله في أورشليم ([\[11:14\]](#)-[\[9:14\]](#)). يشير زكريا أيضاً ([\[14:1\]](#) إلى الميسيا، الذي سيكون راعياً مثالماً ([\[13:7\]](#)) وملكاً بازاً ([\[9:9\]](#)، غالباً [\[16:10\]](#)) الخلاص لإسرائيل والسلام للأمم ([\[9:16\]](#)).